١١

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التّربية الإسلاميّة

الرزمة التعليمية

٢٠٢٤

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps
هاتف: 972-2-2983280 فاكس: 972-2-2983250+
mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

المحتويات

الوَحْدَة الأولى

الدّرس الأول: التّفسير وأنواعه	٢
الدّرس الثّاني: سورة الإسراء الآيات (١-١٠)	٤
الدّرس الثّالث: سورة الإسراء الآيات (١١ - ٢٢)	٥
الدّرس الرّابع: العقيدة الإسلامية السَّمْحة	٦
الدّرس الخامس: عقيدة الولاء والبراء	٧
الدّرس السّادس: العلم والإيمان (أدلّة علمية وعقليّة)	٨
الدّرس السّابع: منزلة السّنّة من القرآن الكريم	٩
الدّرس الثّامن: الرّقابة الذّاتيّة (حديث شريف)	١٠
الدّرس التّاسع: المنهج النّبويّ في التّربية	١١
الدّرس العاشر: من علماء المسلمين	١٢
الدّرس الحادي عشر: الزّواج	١٣
الدّرس الثاني عشر: المحرمات من النّساء	١٤
الدّرس الثالث عشر: الزّواج المدنيّ	١٦
الدرس الرابع عشر: الميراث	١٨
الدّرس الخامس عشر: السِّلْم والحرب في الفكر الإسلاميّ	١٩

الوَحدَة الثانية

الدّرس الأوّل: سورة النّور الآيات (١- ١٠)	٢٠
الدّرس الثاني: سورة النّور الآيات (٥٣ - ٥٧)	٢١
الدّرس الثالث: نبوّة محمد ﷺ بين النّقل والعقل	٢٢
الدّرس الرابع: البِطانة: مفهومها ومزاياها (حديث شريف)	٢٣
الدّرس الخامس: من صحابة رسول الله ﷺ	٢٩
الدّرس السّادس: من صحابيّات رسول الله ﷺ	٣٠
الدّرس السّابع: من علماء فلسطين	٣١
الدّرس الثّامن: الطّلاق في الإسلام	٣٢
الدّرس التّاسع: العقوبات في الإسلام	٣٤
الدّرس العاشر: زراعة الأعضاء وعمليّات التّجميل وموقف الإسلام منها	٣٦
الدّرس الحادي عشر: الاعتماد على النّفس	٤٢
الدّرس الثّاني عشر: مواقع التّواصل الاجتماعيّ والمسؤوليّة التّربويّة	٤٧

الأهداف العامّة: يتوقّع من الطّلبة في نهاية هذه الرزمة التعليمية المتمازجة أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف الآتية:

- تلاوة بعض الآيات الكريمة غيباً.
- بيان معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- شرح الآيات الكريمة شرحاً إجماليّاً.
- استنباط الدّروس والعبر المستفادة.
- بيان خصائص العقيدة السمحة.
- موالاة المؤمنين والتبرؤ من الكفر وأهله.
- استنباط أن العلم الصحيح لا يتعارض مع الإيمان.
- بيان مكانة السنة النبوية كمصدر تشريعي.
- حفظ بعض الأحاديث الشريفة غيباً.
- التعرف إلى مواضيع بعض الأحاديث الشريفة.
- التعرف إلى رواة بعض الأحاديث الشريفة.
- الحرص على تمثُّل الرقابة الذاتية في حياته اليومية.
- استنباط أهم ما ترشد إليه بعض الأحاديث الشريفة.
- التعرف الى بعض علماء المسلمين.
- التعرف الى أهمية القدوة في حياة الأمة.
- تمثُّل أساليب الرسول ﷺ في التربية.
- استنتاج دور التربية الصحيحة في المجتمع.
- الوقوف على بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالزواج.
- التعرف على الأحكام الشرعية المتعلقة بالميراث.
- التزام منهج الإسلام في اختيار شريك الحياة.
- استنباط الحكم الشرعي في بعض أنواع الزواج.
- التعرف الى مفاهيم الحرب والسلم والعدالة الاجتماعية والاختلاف.
- بيان أسس العدالة الاجتماعية في الإسلام.
- التعرف الى ضوابط الحرب وقوانينها.
- تمثُّل العدالة الاجتماعية في السلوك.
- تمثُّل أدب الاختلاف والمحاورة في حياته اليومية.
- استنتاج أثر العدالة الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع.
- التّفريق بين مفهوميّ النّقل والعقل.
- التّعريف بالقرآن الكريم والكتب السّماويّة السّابقة.
- بيان بعض علامات السّاعة.
- التّرجمة للشّخصيات الواردة بشكل موجز.
- بيان مكانة المرأة في الإسلام.
- الوقوف على مواطن القدوة في سير المترجم لهم.
- بيان دور المترجم لهم في نشر العلم.
- الوقوف على بعض الأحكام المتعلّقة بالطّلاق.
- بيان وسائل محاربة الجريمة في الإسلام.
- بيان أهميّة القضاء وشروطه.
- التّعرف إلى بعض الأحكام المتعلّقة بقضايا معاصرة (كزراعة الأعضاء وعمليّات التّجميل).
- استنباط حِكَم مشروعيّة بعض الأحكام الفقهيّة.
- الاعتماد على النّفس والثّقة بها.
- التّوظيف الإيجابيّ لمواقع التّواصل الاجتماعيّ.

الدّرس الأول | التَّفسير وأنواعه

معنى التَّفسير اصطلاحاً:

التفسير في الاصطلاح: هو العِلْمُ الّذي يُعرَفُ به فَهْمُ كتاب الله تعالى، وبيانُ معانيه، واستخراجُ حِكَمِهِ وأحكامه.

أهمِّيَّة عِلْم التَّفسير:

عِلْم التَّفسير هو من أهمّ العلوم الإسلاميّة، وأعلاها قدْراً؛ لأنّه يتعلق بفهم كتاب الله تعالى، وتدبُّر آياته، ومعرفة حِكَمِهِ وأحكامه.

مصادر عِلْم التَّفسير:

١- القرآن الكريم. ٢- السُّنَّة النّبويّة. ٣- الاجتهاد.

أنواع التَّفسير:

١. **التَّفسير بالمأثور:** وهو ما جاء في القرآن الكريم، أو السُّنَّة المشرَّفة، ومثاله: قال تعالى ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ ﴾(سورة الطارق). جاء تفسير الطّارق في السّورة نفسها، حيث قال تعالى: ﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ ﴾(الطارق).

ومن أشهر تفاسير هذا النّوع (تفسيرُ القرآن العظيم: لابن كثير).

ومثال كلام الصَّحابة: قال ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾ (ولقد خلقناكم) يعني آدم، (ثم صورناكم) لذريته. ومثال كلام التابعين: قال مجاهد: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤﴾ سفيههم إبليس. (تفسير الطبري)

٢. **التَّفسير بالرَّأي:** ومن أشهر كتب التَّفسير بالرَّأي: (روح المعاني: لشهاب الدّين الألوسيّ).

٣. **التَّفسير الموضوعيّ:** وهو ما تناول موضوعاً معيّناً من موضوعات القرآن الكريم بالدِّراسة والبحث، و(النِّفاق في القرآن الكريم).

٤. **التَّفسير العِلْميّ:** ومن الأمثلة على هذا اللون من الإعجاز كتاب: (من آيات الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم: لزغلول النّجار).

التقويم

س١- أضعُ إشارةَ (√) مقابل العبارةِ الصّحيحةِ، وإشارةَ (×) مقابل العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

أ. عِلْم التَّفسير: عِلْم يهتمّ ببيان معاني القرآن الكريم. ( )

ب. التَّفسير بالمأثور: هو تفسير القرآن الكريم بالاجتهاد. ( )

س٢- أضع دائرةً حولَ رمز الإجابة الصَّحيحة لكل ممّا يأتي:

أي كتاب من الآتية يعد من كتب الإعجاز العلمي؟

أ) من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. ب) أمثال القرآن.

ت) روح المعاني. ث) جامع البيان.

س٣- أعلِّلُ: أهمِّيَّة عِلْم التَّفسير.

س٤- أعرِّفُ عِلْم التَّفسير اصطلاحاً.

س٥- أُعدِّد مصادر عِلْم التَّفسير.

الدّرس الثاني سورة الإسراء (١ - ١٠) حفظ وتفسير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾﴾.

المفردات والتّراكيب

سُبْحَانَ: تنزّه الله عن كلّ نقص.

وَكِيلًا: ربّاً تعتمدون عليه.

وَلَتَعْلُنَّ: لتُبالِغُنَّ في الظلم والعدوان.

وَعْدُ أُولَاهُمَا: العقابُ الموعودُ الأول لبني إسرائيل.

أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ: ذوي قوّة وبطشٍ في الحروب.

فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ: تمكنّوا من البلاد وساروا خلالها.

الْكَرَّةَ: الغَلَبَة.

أَكْثَرَ نَفِيرًا: أكثرَ قوة وعدداً.

لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ: ليخزوكم خِزياً يظهر أثره على وجوهكم.

وَلِيُتَبِّرُوا: ليدمّروا، ويهلكوا.

حَصِيرًا: سجناً، أو مِهاداً وفِراشاً.

هِيَ أَقْوَمُ: أرشدُ الطرقِ، وأصوبُها.

* ملاحظة: توزّع السّورة على مدار الفصل الدّراسيّ تسهيلاً للحفظ والفهم.

الدّرس الثالث سورة الإسراء (١١ -٢٢) حفظ وتفسير

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا
ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟
فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ
فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا
﴿١٥﴾ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ
فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ
فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا
﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ
سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ
عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ
أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ
مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾﴾.

المفردات والتّراكيب

فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ: خلقنا القمرَ مطموسَ النّورِ مُظلماً.

وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً: الشّمس مُضيئة منيرة للأبصار.

أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ: ألزمناه كتابَ أعماله الّتي عملها في الدُّنيا.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ: ولا تحملُ نفسٌ ذنبَ أخرى.

أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا: أمرنا متنعّميها بطاعة الله.

فَفَسَقُوا۟: فتمرّدوا، وعَصَوا.

فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا: استأصلناها، ومحونا آثارها.

ٱلْقُرُونِ: الأمم السّابقة المكذّبة.

مَّدْحُورًا: مطروداً مبعَداً من رحمة الله.

مَحْظُورًا: ممنوعاً.

مَّخْذُولًا: لا ناصر له من الله، ولا مُعين.

الدّرس الرّابع | العقيدة الإسلامية السَّمْحة

مفهوم العقيدة السَّمْحة:

هي مجموعة الحقائق الإيمانيّة الثّابتة في الكتاب والسُّنَّة، والمتمثّلة بأركان الإيمان السِّتّة الَّتي تُصدِّق بها العقول، وتطمئنّ إليها القلوب، وتمتاز بالسّهولة واليُسْر، ويفهمها جميع النّاس.

أهم خصائص العقيدة السَّمْحة:

١. ربانيّة المصدر.

٢. الوضوح والثّبات.

٣. البساطة في العرض.

٤. الوسطية والاعتدال.

ومن صور السماحة مع أهل الكتاب:

أ. دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة ومجادلتهم بالّتي هي أحسن.

ب. كَفِلَ الإسلام حرِّيَّة الاعتقاد لكلّ فرد غير مسلم.

ت. حَرَّمَ الإسلام التعرُّض بالأذى قولاً وفعلاً لكلّ معاهد ومستأمِن ما دام ملتزماً بما تعاهد عليه.

ث. شُرِعَ لنا أكلُ ذبائحهم والزّواج من نسائهم.

التقويم

س١- أُعرِّفُ العقيدة السَّمْحة.

س٢- أذكرُ أهم خصائص العقيدةِ الإسلامية.

الدّرس الخامس | عقيدة الولاء والبَراء

مفهوم الولاء والبراء:

- **الوَلاء: هو المحبَّةُ والنُّصرةُ والاجتماعُ على دينِ الإسلام.**
- **البَراء: هو بغضُ الكُفر وما يُعبدُ من دونِ الله، ومعاداتُه.**

واجب المسلم تجاه عقيدة الولاء:

١. الثبات على الدّين، وعدم التنازل عن مبادئه في سبيل استرضاء أعداء الله والدّين.
٢. محبّة المؤمنين وموالاتهم بعضهم بعضاً، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً.
٣. نصرة المؤمنين والضّعفاء، ومساعدتهم على التّخلُّص من الظُّلم.

واجب المسلم تجاه عقيدة البراء:

١. البراء من كفر الكافرين، وكره ما هم عليه من عقائد فاسدة، حتّى لو كانوا من أقارب المسلمين، وعدم اتّخاذ الكافرين أعواناً وأنصاراً فيما يعود بالضرر على المسلمين.

٢. الابتعاد عن مداهنة الكافرين ومجاملتهم على حساب الدّين، وعدم تقديم العون لهم بالقول والعمل فيما يخالف الإسلام وعدم التَّشبُّه بهم في أمور الدّين والعقيدة، كتعظيم أعيادهم، أو شعائرهم، أو تقاليدهم.

التقويم

س١- أُعرِّفُ عقيدة الولاء والبراء.

س٢- أوضِّحُ واجبَ المسلم تجاه عقيدة الولاء والبراء.

الدّرس السّادس | العِلْم والإيمان (أدلّة عِلْميّة وعقليّة)

الأدلّة العقليّة على وجود الله تعالى:

١. **الخَلْق والإيجاد:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ (الطور). فالمخلوقات إمّا أنْ توجَدَ من عدم، أو أَوْجَدَتْ نفسَها، وهذا منافٍ للعقل، وكلّ إنسان يعْلَم أنّه لم يُخلق من العدم، وأنّه لا يستطيع خَلْقَ نفسه ولا خَلْقَ غيرِه، ولبطلان هذين الاحتمالين، يَثْبُتُ بالدّليل العقليّ وجودُ الخالق سبحانه وتعالى.

٢. **تنظيم الكون:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴿٢٢﴾﴾ (الأنبياء). الكون على اتساعه وإبداعه ونظامه لم يخلقه ولم يدبر أمره إلا إله واحد - سبحانه وتعالى-، إذ لو كان معه آلهة لاختلّ نظام الكون وأصابه الفساد، فلمّا كان الكون منتظَماً محكماً بأرضه وأجرامه السّماوية، ودورانها كلّ في مداره دلّ على وجود الإله الواحد الأحد.

المنهج القرآنيّ في البحث عن الحقائق العِلْميّة:

١. زوّدَ الله الإنسان بوسائل العِلْم والمعرفة.
٢. دعا القرآن الكريم إلى اتّباع المنهج العِلْميّ في التّفكير ونبذ الخرافة.
٣. نهى القرآن الكريم عن اتّباع الظّنّ.
٤. نهى القرآن الكريم عن التّقليد الأعمى الّذي لا يقوم عليه دليل.
٥. قدّم القرآن الكريم منهجاً متكاملاً للقلب والعقل.

التقويم

س١- أذكر دليلاً عِلْميّاً يُثْبِتُ وجود الله تعالى.

س٢- أوضِّحُ منهجية القرآن الكريم في البحث العِلْميّ.

الدّرس السّابع | منزلة السُّنَّة من القرآن الكريم

السُّنَّة مبيِّنة للقرآن الكريم:

نزل القرآن الكريم بلسان عربيّ مبين، ووَكَلَ اللهُ عزَّ وجلّ إلى رسوله ﷺ بيانَه وتفصيله، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ (النحل).

وهذا البيان يأتي على أنواع متعددة، هي:

١. **بيان المُجْمَلِ وتفصيله:** فقد جاءت السُّنَّة النّبويّة تفصِّلُ أحكام الصّلاة والزّكاة والصّيام والحجّ، وغير ذلك، فقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴿٤٣﴾﴾ (البقرة) لفظ مُجْمَل، لا يُفهَمُ منه كيفيّةُ الصّلاة، وأوقاتُها، وعددُ رَكَعاتُها، وشروطُها، وأركانُها، وقد بيَّنَتِ السُّنَّة كلَّ هذا بفعلِ النّبيّ ﷺ وقولِه، وهكذا جميع العبادات والمعاملات.

٢. **تخصيص العامّ:** كما في قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴿١١﴾﴾ (النّساء). حيثُ دلّتِ الآية على ميراث الأولاد من آبائهم وأمّهاتِهم، فجاءت السُّنَّة، فخصّصتِ الوارث القاتل بالحرمان ، فقال ﷺ: (لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئاً). (سنن أبي داود)

٣. **تقييد المطلق:** تَرِدُ السُّنَّة مقيدةً لمطلَقِ القرآن الكريم، كالحديث الذي بَيَّنَ موضع القطع من اليدِ في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴿٣٨﴾﴾ (المائدة)، بأنّه من مفصل الرّسغ، كما في قِصّة سارق رداء صفوان بن أميّة. (سنن الدّارَقطني)

التقويم

سؤال: السنة مبينة للقرآن الكريم وضح ذلك؟

الدّرس الثّامن | الرّقابة الذّاتيّة

مفهوم الرّقابة الذّاتيّة:

هو إحساس المرء بأنّه مكلَّف من الله بأداء العمل المطلوب منه ومؤتَمَن عليه، فيستشعرُ رقابة الله عزّ وجلّ عند العمل؛ فيحسنه، ويتقنه، دون الحاجة إلى مسؤول عنه.

نشاط: أفسر قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ﴾.(فصلت: ٢٠)

أهمِّيَّة الرّقابة الذّاتيّة:

١. تعدّ الرّقابة الذّاتيّة إحدى القيم الإسلاميّة الأساسيّة الَّتي يستند إليها سلوك الإنسان المسلم.

٢. تُربّي المسلم على الشعور بالمسؤولية أمام الله عزّ وجلّ عن العمل الذي كُلِّف به، ممّا يعزِّز السّلوك الإيجابيّ والتقييم الذّاتيّ.

من صُوَرِ الرّقابة الذّاتيّة:

الرّقابة الذّاتيّة تتسع لتشمل جميع تصرفات الإنسان حيث كان، قال ﷺ: (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ). (سنن التّرمذيّ) ومن صُوَرِها:

١. الرّقابة في العبادة، من حيث إنّها لا تُقبل من غير الإخلاص لله فيها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۝٥﴾(البينة).

٢. الرّقابة في المعصية، بعدم ارتكابها، والتوبةِ منها، والندم على فعلها، قال ﷺ: (التَّوْبَةُ من الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالاسْتِغْفارُ). (مسند أحمد)

٣. الرّقابة في العمل، بالحرص على إتقانه، وتطويره، وتقييمه، قال ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلا أَنْ يُتْقِنَهُ). (شعب الإيمان للبيهقي)

التقويم

س١- أعرِّف الرّقابة الذّاتيّة.

س٢- علّل أهمية الرّقابة الذّاتيّة ؟

س٣-أذكر ثلاثاً من صور الرقابة الذاتية؟

الدّرس التّاسع | المنهج النّبويّ في التّربية

ومما تميّز به منهجُ النّبيّ ﷺ في التّربية اعتمادُه على أساليب كثيرة، من أهمها:

١. القدوة الحسنة.
٢. التّربية بالقِصّة.
٣. التّربية بالموعظة.
٤. الإقناع العقليّ.
٥. ضرب الأمثال.
٦. التعليم بالتّكرار.
٧. استثمار المواقف والفُرَص.

منهج الرّسول ﷺ في التّعامل مع المتعلّمين:

١. اللّين والرِّفق.
٢. الثّناء والتّشجيع.
٣. العقوبة والهجر.
٤. مراعاة الفروق الفرديّة.

التقويم

س١- أعدِّدُ ثلاثةً من أساليب النّبيّ ﷺ في التّربية.

س٢- أذكر منهج الرسول في التعامل مع المتعلمين.

الدّرس العاشر

من علماء المسلمين
(الشافعيّ، وابن حجر العسقلانيّ، وحفص)

الإمام الشافعيّ:

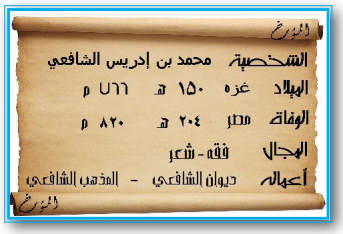

- هو محمّد بن إدريس الشافعيّ، يلتقي مع النّبيّ ﷺ في عبد مناف، أحد الأئمّة الأربعة المعتَمَدين في الفقه عند الأمّة.
- وُلِدَ في غزّةَ سنة ١٥٠هـ، وتوفّي في مصر سنة ٢٠٤هـ.
- من شيوخه: الإمام مالك بن أنس، حيث لازمه حتى توفّي سنة ١٧٩هـ، وحفظ كتابه (الموطأ)، وهو لا يزال في ريعان الشّباب، ومنهم أيضاً الإمام محمّد بن الحسن الشّيبانيّ، صاحب الإمام أبي حنيفة، حيث التقاه سنة ١٨٤هـ، وأفاد منه كثيراً.
- ومن تلاميذه الإمام أحمد بن حنبل المتوفّى سنة ٢٤١هـ، والرّبيع بن سليمان المرادي، المتوفّى سنة ٢٧٠هـ.
- انتقل في آخر عُمُرِه إلى مصر ودخلها سنة ١٩٩هـ، وأنشأ فيها مذهبه الجديد، وبقي فيها إلى أن توفّي رحمه الله.
- كان الإمام الشافعيّ مُجَدِّدَ الدّين في المئة الثّانية، وكان في غاية القوّة في الشّعر والأدب، حيث عاش في البادية، وكان كلامه حجة في لغة العرب، ومن أحسن أشعاره قولُهُ في الرّحلة إلى طلب العلم:

سافِرْ تَجِدْ عِوَضاً عَمَّن تُفارِقُهُ ... وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذيذَ العَيْشِ في النَّصَبِ
إِنّي رَأَيتُ وُقوفَ الماءِ يُفسِدُهُ ... إِنْ ساحَ طابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ
وَالأُسدُ لَولا فِراقُ الأَرضِ ما افتَرَسَت ... وَالسَّهمُ لَولا فِراقُ القَوسِ لَم يُصِبِ
وَالشَّمسُ لَو وَقَفَتْ في الفُلْكِ دائِمَةً ... لَمَلَّها النّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ

من أهمّ آثاره:

١. **(الرّسالة)**، وهي أول كتاب وُضِعَ في أصول الفقه، وسمِّيت بذلك؛ لأنّ شيخه عبد الرحمن بن مهدي أشار عليه بالتّأليف في أصول الفقه، فكتبها، وبعث بها إليه، فسُمِّيَتِ الرِّسالة.
٢. **كتاب (الأمّ)** في مختلِفِ أبواب الفِقه.
٣. **كتاب (اختلاف الحديث)**.

التقويم

س١- أذكرُ أثرَيْنِ من آثار الإمام الشافعيّ.

س٢- أعرِّفُ تعريفاً موجزاً بالإمام الشافعي.

الدّرس الحادي عشر | الزّواج

معنى الزّواج:

هو عَقْد بين رجل وامرأة، تَحِلُّ له شرعاً؛ لتكوين أسرة، وإيجاد نسل بينهما.

حكمة مشروعيّة الزّواج:

١. حفظ الأنساب والأعراض، وحماية النّسل من الوقوع في الفاحشة.
٢. تنظيم العَلاقة بين الرّجل والمرأة، بطريقة مشروعة.
٣. تكثير النّسل في الأمّة الإسلاميّة.
٤. تمتين الصِّلات بين الأُسَر، فيسود التّآلف والتّعاون في المجتمع الإسلاميّ.

الخِطْبة وأحكامها:

الخِطْبة: هي طلب الرّجل يد المرأة للزّواج، وهي وعد بالزّواج.

الخِطْبة مُستحبَّة شرعاً، يتحرّى الخاطب فيها مَنْ تَحِلُّ له من النِّساء؛ حتّى لا يقعَ العَقْدُ على ما يحرُمُ مِنْهُنّ، وهنّ ما يأتي:

١. زوجة الغير.
٢. المخطوبة خطبة تامّة، وهي من وافق الأهلُ فيها على الخاطب.
٣. المحرّمات من النِّساء تحريماً مؤبّداً أو مؤقّتاً ما دام مانع التّحريم قائماً.
٤. المعتدّة من طلاق رجعيّ، أو بائن.
٥. المعتدّة من وفاة، حيث تحرُمُ خِطبتُها تصريحاً لا تلميحاً.

التقويم

س١- أوضِّحُ معنى الخطبة والزّواج.

س٢- أذكر حِكْمةَ مشروعيّة الزّواج ومقاصده.

الدّرس الثّاني عشر | المحرَّمات من النِّساء

المحرَّمات من النِّساء نوعان، هما

١. **المحرَّمات حُرمة مؤبَّدة:** وهنَّ من يَحْرُمُ على الرّجل أنْ يتزوجهُنّ في جميع الأوقات.

٢. **المحرَّمات حرمة مؤقّتة:** وهنّ من يَحْرُمُ على الرّجل أنْ يتزوجهُنّ ما دام مانع التّحريم قائماً، فإذا زال حلّ الزّواج منهنّ.

الحِكْمة من تحريم الزّواج من المحرَّمات حرمة مؤبَّدة:

١. تزوج الإنسان من المحرمات يخالف الفطرة السليمة.

٢. يؤدّي الزّواج بهنّ إلى ضعف الصّلة بين الأقارب، وتقطيع الأرحام.

٣. تزوُّج الأقارب بعضهم من بعض سببٌ في ضعف النّسل، وانتشار الأمراض.

أسباب التّحريم المؤبّد:

المحرَّمات حرمة مؤبَّدة ثلاثة أصناف، هي:

١. مُحرَّمات بسبب القرابة.

٢. مُحرَّمات بسبب المصاهرة.

٣. مُحرَّمات بسبب الرَّضاع.

المحرَّمات بسبب المصاهرة: وهنّ أربعة أصناف:

١. أصول الزّوجة، سواء دخل بها أو لا، فيحرم عليه أمُّ زوجته، وجدّاتُها بمجرّد العَقْد عليها، قال تعالى: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾.

٢. فروع الزّوجة المدخول بها، سواء بقيت في عِصمته أو طلّقها، أو ماتت، فيحرم عليه بناتُ زوجتِه، وبناتُ بناتِها، وبناتُ أبنائِها، قال تعالى: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾.

٣. زوجات فروعه، فيحرُم على الرّجل زوجةُ ابنِهِ، وإن لمْ يدخلْ بها، وزوجةُ ابنِ ابنِهِ، وزوجةُ ابنِ بنتِه، قال تعالى: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾.

٤. زوجات أصوله، فيحرُم على الرّجل زوجةُ أبيه، وزوجةُ جدِّه لأبيه، وزوجةُ جدِّه لأمِّه، وإن لم يدخلْ بها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾ (النّساء).

المحرَّمات حرمة مؤقّتة:

١. الجمع بين المحارم.

٢. زوجة الغير ومعتدّته.

٣. المطلّقة ثلاثاً.

٤. الزّواج من خامسة.

٥. زواج من لا تدين بدين ربانيّ.

التقويم

س١- أُعرِّفُ كلّاً ممّا يأتي: المحرَّمات حرمةً مؤبَّدةً، والمحرَّمات حرمةً مؤقَّتة.

س٢- أذكر أسباب التّحريم المؤبَّد.

س٣- أُعلِّلُ: المصاهرة سببٌ من أسباب تحريم الزّواج.

الدّرس الثّالث عشر | الزّواج المدنيّ

تعريف الزواج المدني اصطلاحاً: هو اتفاق بين رجل وامرأة على الارتباط؛ بهدف إقامة حياة مشتركة، وَفْقَ أحكام القانون، دون أن يحمل مشروعيته الدينية.

خصائص الزّواج المدنيّ:

١. عدم اشتراط أن يكونَ طرفا العَقْد من دين واحد، فيصحُّ العَقْد، ولو كان الطّرفان من دينَيْنِ مختلفين، والرّجل والمرأة سواء بسواء.

٢. لا يَخضع لمباركة الدّين من أجل إتمامه، فلا يُشترَط لإتمامه مباركةُ رجال الدّين، فهو لا يُبرَم في كنيسة أو معبد. حيث تقوم البلديّة، أو مَنْ ينوب عنها بالإشراف على هذا النّوع من الزّواج، وذلك أنّه ناتج عن فصل الدّين عن الدّولة، فالدّولة لم تعدْ تنظر إلى الزّواج على أنّه من اختصاص رجال الدّين، بل هو عَقْدٌ كسائر العقود، كالبيع، والإجارة، تختصّ به دوائر الدّولة ومحاكمها، وتشرف على تنظيمه.

٣. عدم اعتراف الدّولة بالزّواج، إذا تم عَقْده خارج إطار الدّوائر المختصّة.

٤. اعتبار تعدُّد الزّوجات جريمة يُعاقب عليها القانون.

٥. لا يُعدُّ الرَّضاع مانعاً من موانع الزّواج.

٦. عدم تحديد صيغة منضبطة لإجراء عقد الزّواج.

الزّواج الشَّرعيّ:

هو عقد بين رجل وامرأة تَحِلُّ له شرعاً؛ لتكوينِ أسرة، وإيجاد نسل بينهما. وهو يتميّز بأمور، منها:

١. انضباطه بأحكام الشّريعة الإسلاميّة، وعدم خروجه عنها.

٢. يتمّ عقده في المحاكم الشَّرعيّة بحضور القاضي، أو عن طريق المأذون الّذي تفوّضه المحاكم الشَّرعيّة.

موقف الإسلام من الزّواج المدنيّ:

لا يوافقُ الإسلامُ على كلّ زواج مدنيّ، وإنّما يُجيز بعض الصُّوَر الَّتي تتحقّق فيها الشّروط الشَّرعيّة، ومن أهمها ما يأتي:

١. ضرورة تحقُّق أركان عقد الزّواج المعتبَرَة في الشّريعة الإسلاميّة وشروطه، فإذا استكمل العَقْد أركانه وشروطه، فالزّواج مباح لا يحتاج إلى عَقْد جديد.

٢. إذا خالف الزّواج المدنيّ أيّ حكم من أحكام الشّريعة الإسلاميّة، كزواج المسلمة من كتابيّ، أو عدم اعتبار الرَّضاع محرِّماً، فَيُعَدُّ الزّواج حراماً، والعقدُ باطلاً.

٣. إذا تعذّر توثيق الزّواج إلّا من خلال عقد زواج مدنيّ، مع استيفائه الشّروط الشَّرعيّة، والاحتكام في أيّ خلاف إلى أحكام الشّريعة الإسلاميّة، فهو مباح لا حرج فيه.

التقويم

س١- أُعَرِّفُ الزّواج المدنيّ، والزّواج الشَّرعيّ.

س٢- أُوَضِّحُ موقف الشّريعة الإسلاميّة من الزّواج المدنيّ.

س٣- أذكر خصائص الزّواج المدنيّ.

الدّرس الرابع عشر | الميراث

معنى الميراث:

هو نصيب يأخذه الوارث من تَرِكة المُوَرِّث بعد موته، كما هو مبيَّن في الشّريعة الإسلاميّة.

أسباب الميراث:

هناك أسباب للميراث في الإسلام، هي:

١. القرابة.

٢. الزّوجيّة.

شروط الميراث:

لقسمة التَّرِكة بين الوَرَثَة، لا بدّ من تحقُّق جملة من الشّروط، منها:

١. موت المُوَرِّث حقيقة وحكماً: لا بدّ من التّحقق من موت المُوَرِّث، حتى تُقسَم أمواله بين الوَرَثة.

٢. حياة الوارث حقيقة وحكماً: فالحيّ يَرِثُ الميّت، والجنين يرث.

موانع الميراث:

هي الأمور الّتي تمنع الشّخص من الحصول على نصيبه من الميراث، وهي:

١. القتل العمد.

٢. اختلاف الدّين، ومنه الرِّدّة.

التقويم

س١- أعرِّفُ معنى الميراث في الشّريعة الإسلاميّة.

س٢- أعدِّدُ: أ. موانعَ الميراثِ. ب. شروطَ الميراثِ.

الدّرس الخّامس عشر | السِّلْم والحرب في الفكر الإسلاميّ

مفهوم السِّلْم والحرب في الإسلام:

السِّلْم والحرب مفهومان متضادان، **أمّا السِّلْم:** فهو وضعٌ يسود فيه الأمن والسّلام، ويشعر فيه الفرد بالأمان، **وأمّا الحرب:** فهي القتال والنّزاع بين فئتين كبيرتين من النّاس، وغالباً ما تكون بين الدُّوَل، وتسعى كلُّ فئةٍ للتغلُّب على الفئةِ الأُخرى وهزيمتها.

مشروعيّة السِّلْم والحرب في الإسلام:

الأصل في العَلاقات بين المسلمين وغيرهم أنْ تكونَ قائمة على الأمن والسّلام، وأنّ الحرب الّتي يُطلق عليها في الإسلام مصطلح الجهاد، شُرِعَتْ حمايةً للمجتمع المسلم من اعتداء الكافرين والمُستكبرين، وقتال من يقف في وجه دعوة الإسلام، ويمنع وصولها إلى الأمم الأخرى، وهي نوعان:

١. **جهاد دفع:** وهو جهاد المسلمين عن أنفسهم وأوطانهم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾﴾ (البقرة).

٢. **جهاد طلب:** وهو قتال مَنْ وقف في وجه دعوة الإسلام، ويمنع النّاس من الدخول فيه بإرادتهم الحرّة، ويفتِنهم عن دينهم، ولا يسمح بلغة الحوار والتّفاهم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾ (النِّساء)، وقال تعالى: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ ﴿١٩١﴾﴾ (البقرة)، أي إنّ إجبار النّاس على الكفر وتعذيبهم؛ لترك دينهم أشدّ من القتل.

التقويم

س١- أُقارن بين مفهومَي الحربِ والسّلام.

س٢- أبيّن مشروعيّة الحرب في الإسلام.

الدّرس الأوّل | سورة النّور الآيات (١-١٠) (تفسير وحفظ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ
جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا
يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ
ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ
شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ
إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾
وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا
ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ
أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

المفردات والتراكيب:

وَفَرَضْنَٰهَا: أوجبنا العملَ بأحكامها.

فِى دِينِ ٱللَّهِ: في حكمِ الله وشرعِه.

وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: وليحضر إقامةَ الحدّ جمعٌ من المؤمنين.

لَا يَنكِحُهَآ: لا يتزوّجها.

ٱلْمُحْصَنَٰتِ: العفيفات.

يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ: يتّهمونهنّ بفاحشة الزّنا.

وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ: يدفع عنها العقوبة.

* ملاحظة: يوزّع الحفظ على مدار الفصل الدراسيّ.

الدّرس الثّاني | سورة النّور الآيات (٥٣ - ٥٧) (تفسير وحفظ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾.

المفردات والتراكيب:

جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ: مجتهدين في الحلف بأغلظِ الأيمان وأوْكدها.

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ: طاعتكم معروفة أنّها باللّسان دون القلب.

مَا حُمِّلَ: ما أُمر به من التّبليغ.

مَّا حُمِّلْتُمْ: ما أُمرتم به من الطّاعة والانقياد.

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: يجعل لهم التّمكين في الأرض.

مُعْجِزِينَ: مُفلتين وناجين من عذاب الله تعالى بقوّتهم.

الدّرس الثّالث | نبوّة محمّد ﷺ بين النّقل والعقل

االدّليل النّقليّ: هو ما جاء في القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة من الدّلالة على نبوة محمّد ﷺ.

أمّا الدّليل العقليّ: فهو ما أدركه العقل وأرشد إليه من الأدلّة على نبوّة محمّد ﷺ.

الأدلة النّقليّة على نبوّة محمّد ﷺ:

أولاً: دليل من القرآن الكريم:

١. إن أعظم دليل على نبوّة محمّد ﷺ هو القرآن الكريم الذي هو معجزته الكبرى التي تحدّى النّاس بها فعجزوا واستمرّ عجزهم.

تحدّاهم أن يأتوا بمثل القرآن كلّه فعجزوا، ثمّ بعشر سور مثله فعجزوا، ثمّ بسورة مثله فعجزوا، ثمّ بسورة من مثله، (أي فيها بعض وجوه الإعجاز، وليس جميعها) فعجزوا كذلك، قال تعالى﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾. (الطور:٣٤)

ثانياً: دليل من السّنّة النّبويّة:

٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أُرْسِلْتُ إلى الخَلْقِ كافَّةً وَخُتِمَ بي النَّبِيّونَ». (صحيح مسلم)

الأدلّة العقليّة على نبوّة محمّد ﷺ:

أ. انشقاق القمر

ب. سلام الشّجر والحجر عليه.

ت. حنين الجذع إليه.

التّقويم:

س١- أوضّح مفهوم الأدلّة النّقليّة والعقليّة.

س٢- أذكر دليلاً من القرآن الكريم، وآخر من السّنّة النّبويّة على صدق نبوّة محمّد ﷺ.

س٣- أذكر دليلين عقليّين على صدق نبوّة محمّد ﷺ.

الدّرس الرّابع | البِطانة: مفهومها ومزاياها

(شرح وحفظ)

عن أبي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ:

(مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، ولا استَخْلَفَ مِن خَليفةٍ، إلا كانَتْ لَهُ بِطَانَتانِ؛ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمعْرُوفِ، وَتَحُضُّهُ عليه، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ، وَتَحُضُّهُ عليه، والمَعْصُوم مَنْ عَصمَ اللهُ)

(صحيح البخاريّ)

المفردات

استَخْلَفَ: جعلهُ خليفةً وحاكماً.

البِطانَة: أعوانُ الحاكم من المستشارين والوزراء وغيرهم.

المعْروفِ: ما استحسَنه الشّرع الحنيف وحثّ عليه.

والمَعْصوم: من حفظه الله من الوقوع في المعاصي.

راوي الحديث:

هو الصّحابيّ الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجيّ، وُلد في المدينة المنوّرة قبل الهجرة بعشر سنوات، يعدّ من رواة الحديث وفقهاء الصّحابة، ردّه النّبيّ ﷺ، يوم أحد لصغر سنّه، وشارك في اثنتي عشرة غزوة، توفي سنة ٧٤ للهجرة، ودُفن في البقيع.

شرح الحديث الشّريف:

يدلّ الحديث الشّريف على أنّ لكلّ نبي وحاكم بِطانتين: صالحة تحثّه على فعل الخير، وفاسدة تُزيّن له فعل الشّر. أما النّبيّ ﷺ فهو معصوم من الله تعالى من الوقوع في معصية فعل الشّر أو اختيار بِطانة فاسدة، فإن تقرّبت إليه هذه البِطانة أبعدها. وأمّا الحاكم فيحفظه الله سبحانه من شرور البِطانة الفاسدة، بقدر صلاحه، واختياره للبِطانة الصّالحة التي تعينه في إدارة شؤون الرّعيّة.

ويُعدّ هذا الحديث الشّريف أصلاً من الأصول التي يقوم عليها نظام الحكم في الإسلام، حيث تقع مسؤوليّة رعاية مصالح الأمّة وتسيير شؤونها على عاتق الحاكم، وهي مهمّة خطيرة؛ لذلك يحتاج لمن يعينه في أداء هذه المهمّة، فيجب على الحاكم النّاصح لأمّته أن يختار بِطانته من الوزراء والمستشارين، والأعوان المقرّبين الذين يتّصفون بالصّلاح. امتثالاً لتوجيه رسول الله ﷺ، فصلاح أمر الأمّة من صلاح حكّامها، وفساده من فسادهم وإفسادهم. قال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ ﴾. (المائدة:٤٩)

إضاءة ١:

رغم أنّ في الحديث الشّريف حثّاً للحاكم على اختيار البِطانة الصّالحة، وإبعاد البِطانة الفاسدة، إلّا أنّ هذا التّوجيه النّبويّ عامٌّ موجّه لكافّة موظفي الدّولة من الوزراء والنّوّاب والمستشارين والمديرين على كافّة المستويات؛ بل وعلى مستوى كلّ فرد من أفراد الأمّة أن يختار بِطانة صالحة من المساعدين والمقرّبين والأصدقاء.

صفات البِطانة الصّالحة:

١. الإيمان بالله تعالى، ومراقبته في السّرّ والعلن.
٢. التحلّي بالصّدق والأمانة والإخلاص، وأن لا تخشى في الله لومة لائم.
٣. ترى في الحكم وسيلة إصلاح وتحقيق للعدالة والمساواة.
٤. تعمل على تقدّم الأمّة ورقيّها في جميع مجالات الحياة.
٥. تمتلك الخبرة والقدرة على إدارة شؤون الحكم.

واجبات البِطانة الصّالحة:

١. حثُّ الحاكم على فعل الخير، وتحقيق العدل. قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾. (العصر)
٢. نهي الحاكم عن الظّلم وفعل الشّر؛ فهي تواجهه بأخطائه، ولا تجامله في الحقّ.
٣. تقديم النُّصح والإرشاد للحاكم لما فيه خير الأمّة، (فالمستشار مؤتمن).
٤. تذكّر الحاكم بالخير إذا نسي، وتُعينه إذا تذكّر.
٥. طاعته والعمل على نصرته ما أقام شرع الله.

واجب الحاكم تجاه البِطانة الصّالحة:

على الحاكم المسلم أن يقرّب البِطانة الصّالحة منه، وأن يستمع لنُصحها، قال تعالى على لسان نبي الله موسى عليه السلام: ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ ﴾. (طه)

صفات البِطانة الفاسدة:

١. ضعيفة الإيمان، وخبيثة، ومنافقة، وفاسدة.
٢. تستغلّ قربها من الحاكم لتحقيق مصالحها الخاصّة.

فكرة ريادِيّة:

من علامات السّاعة أن يوسّد الأمر إلى غير أهله:

١. ما المخاطر التي يمكن أن تظهر من وضع الرّجل في غير مكانه؟
٢. ما الجدوى من الانتخاب لمناصب الدّولة المهمّة؟

١. تُغري الحاكم بالظّلم والفساد، وتزوّده بمعلومات كاذبة مضلّلة.
٢. تحجب النّاس عن حاكمها، ولا تُمكّنهم من رفع المظالم إليه.

أتعلّم:

(إنّ من أسوأ البِطانة الفاسدة: الذين يتاجرون بعلمهم، فيزيّنوا للحاكم المستبدّ أعماله الفاسدة، خدمةً لمصالحهم الذاتيّة الضيّقة)

واجب الحاكم تجاه البِطانة الفاسدة:

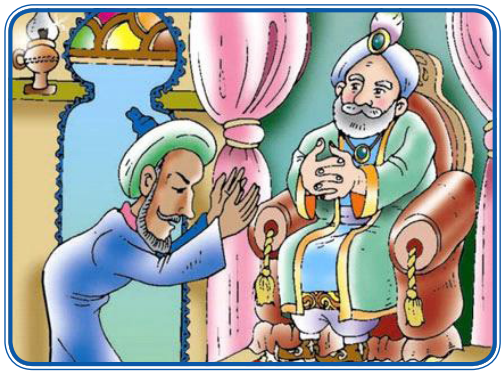

يجب على الحاكم أن يُبعد البِطانة الفاسدة عن مجلسه، بسبب الآثار الخطيرة المترتّبة على بقائهم أعواناً له، فهم خطر على الحاكم والأمّة؛ فقد توعّد رسول الله ﷺ الحاكم بسوء المصير إن هو غشّ رعيّته، التي من صورها اختياره للبِطانة الفاسدة. قال النّبيّ ﷺ: «ما مِن والٍ يَلي رعيّةً من المُسْلِمينَ فَيموت وهو غاشٌّ لهم إلّا حرّمَ اللهُ عليْه الجَنَّة». (صحيح البخاريّ)

نشاط:

أرجع إلى أحد المصادر، وأكتب صفحة واحدة أقارن فيها بين أثر كلٍّ من البِطانة الصّالحة والبِطانة الفاسدة على الأمّة.

إضاءة ٢:

(كانت بِطانة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه (وهي مجلس الشّورى) من العلماء، وحفظة القرآن الكريم، شيباً وشبّاناً، وكانوا له نَصَحةً، يدلّونه على الخير، يقرّونه إذا أصاب، ويصوّبونه إذا أخطأ).

الدّروس المستفادة من الحديث الشّريف:

١. حكم الأمّة أمانة في عنق الحاكم، وهو مسؤول عنها أمام الله تعالى.
٢. صلاح الحاكم يتوقّف على مدى صلاح بِطانته.
٣. يختار المسلم بِطانته من أهل الخير والصّلاح.
٤. تحذير الحاكم والمسؤول والفرد المسلم من اتّخاذ بِطانة فاسدة لما لها من أضرار جسيمة تلحق به في الدّنيا والآخرة.

التّقويم

س١- أضعُ إشارةَ (✓) مقابلَ العبارةِ الصّحيحةِ، وإشارةَ (×) مقابلَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

١. يُعدّ الحديث الشّريف (مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، ولا استَخْلَفَ مِن خَليفةٍ،... الخ) أحد الأصول التي يقوم عليها الحكم في الإسلام. ( )
٢. يقتصر الأثر السّيئ لِبطانة السّوء على الحاكم فحسب. ( )
٣. لم يشارك أبو سعيد الخدريّ في غزوة أحد بسبب مرضه. ( )
٤. من مهامّ البِطانة الصّالحة إعانةُ الحاكم ونصرتُه. ( )
٥. يجب على كل من ولي مسؤوليّة في الدّولة أن يختار بِطانة صالحة. ( )

س٢- أضعُ دائرةً حولَ رمز الإجابة الصّحيحة لكلٍّ ممّا يأتي:

١. متى ولد الصّحابيّ الجليل أبو سعيد الخدريّ؟

أ) قبل الهجرة بسبع سنوات.
ب) بعد الهجرة بخمس سنوات.
ت) قبل الهجرة بعشر سنوات.
ث) قبل الهجرة بسنتين.

٢. ما واجب الحاكم تجاه البطانة الصّالحة؟

أ) أن يستشيرها في أموره الخاصة.

ب) أن يقرّبها منه، ويستمع لنصحها.

ت) أن يأخذ بمشورتها دون مناقشة.

ث) أن لا يستشيرها مطلقاً.

٣. واحدة من الآتية من صفات البطانة الفاسدة، ما هي؟

أ) تستغل قربها من الحاكم لتحقيق مصالحها الخاصّة.

ب) تزوّده بمعلومات صحيحة.

ت) تبعد الحاكم عن الظّلم.

ث) قويّة الإيمان.

س٣- أُعلّلُ الآتية:

١. لا يقع النّبيّ في معصية اختيار البِطانة الفاسدة.

٢. على الحاكم المسلم اختيار البِطانة الصّالحة.

٣. على الحاكم المسلم إبعاد بِطانة السّوء.

س٤- أوازن بين كلٍّ من صفات البِطانة الصّالحة وصفات بِطانة السّوء.

س٥- أبيّن المعنى المُستفاد من قوله تعالى على لسان نبيِّ الله موسى عليه السّلام: ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ ﴾ . (طه)

س٦- أبيّن المعنى الذي يحمله حديث رسول الله ﷺ: (ما من والٍ يَلي رَعِيّةً من المُسلِمينَ فَيَموت وَهو غاشٌّ لهم إلّا حَرّم اللهُ عليْهِ الجَنَّةَ). (صحيح البخاريّ)

س٧- أذكر ثلاثة آثار للبِطانة الفاسدة على الأمّة.

الدّرس الخامس | من صحابة رسول الله ﷺ

أسامة بن زيد - عبد الله بن الزّبير - عبد الله بن عمر - عبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم

أتعلم ١:

(الصحابي هو كل من لقي النبيّ ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

- عبد الله بن مسعود الهُذلي من السّابقين إلى الإسلام، وسادس من أسلم.
- جاء في سبب إسلامه رضي الله عنه أنّ الرّسول ﷺ مرّ عليه وهو يرعى الغنم بمكّة فأخذ منها النّبيّ ﷺ شاة حائلاً (غير حامل) ولا حليب فيها فحلبها، فأسلم وحسن إسلامه.
- كان نحيل الجسم، دقيق السّاق، مع قوّة إيمان، وقد شهد له النّبيّ ﷺ بأنّ ساقه الدّقيقة أثقل في ميزان الله من جبل أحد، وقد بشّره الرّسول ﷺ بالجنّة.
- أوّل من جهر بالقرآن الكريم عند الكعبة بعد رسول الله ﷺ، وكان الرّسول ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، يعني عبد الله بن مسعود». (مسند أحمد)
- هاجر الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، وشهد بدراً، وأحداً، والخندق، ومشاهد كثيرة. وهو الذي أجهز على أبي جهل في بدر، وكان ممّن ثبت مع النّبيّ ﷺ في حنين.
- وقال عنه أمير المؤمنين عمر: (كُنيف مُلئَ فِقْهاً)[1] (أي وعاء)، وقال أبو موسى الأشعريّ: (لا تسألونا عن شيءٍ ما دام هذا الحَبْرُ فيكم)[2].

التّقويم:

س١- ما مفهوم الصّحابي؟

س٢- أوضّح سبب إسلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

١- (معرفة الصّحابة لأبي نعيم) ٢- (الطّبقات الكبرى لابن سعد)

الدّرس السادس | من صحابيّات رسول الله ﷺ

زينب بنت محمّد ﷺ - حفصة بنت عمر - خولة بنت ثعلبة - أم معبد رضي الله عنهن

زينب بنت محمّد ﷺ ورضي الله عنها:

- كانت زينب أكبر بنات الرّسول ﷺ، ولدت قبل البعثة بعشر سنين، فلمّا كبرت تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الرّبيع، فلمّا بُعث النّبيُّ ﷺ أسلمت ولم يُسلم زوجها، واشترك مع المشركين في غزوة بدر فأُسرَ، ففدته زينب رضي الله عنها بقلادة من جَزْعٍ (خَرَز يمانيّ) كانت قد أهدتها لها أمّها خديجة، وأشفق المسلمون على صهر الرّسول ﷺ، فأطلقوا سراحه وردّوا عليه القلادة، وفرّق النّبيّ ﷺ بينها وبينه، حيث حَرّمَ الله أن تبقى مسلمةٌ في عصمة كافر. فأمرها رسول الله ﷺ بالهجرة، فحاول المشركون منعها، ودفعوها فسقطت على صخرة وسالت منها الدّماء، فعالجها زوجها، وأرسلها إلى النّبيّ ﷺ.
- خرج زوجُها أبو العاص في تجارة إلى الشّام، فلمّا انصرف قافلاً اعترضته سريّة للمسلمين فأقبل حتّى دخل على زينب فاستجار بها، فأجارته رضي الله عنها، وأمر الرّسول ﷺ أن يردّ إليه ماله، وفرق بينه وبين زينب - رضي الله عنها، لأنّه لم يُسْلِمْ بعد، فلمّا رجع إلى مكّة أدّى ما كان عليه من الحقوق إلى أهلها، ثم عاد إلى المدينة المنوّرة فأسلم، وردّ عليه النّبيّ ﷺ زينب.
- ولدت زينب من أبي العاص عليّا، ومات في حياتها، وأمامةَ التي عاشت حتّى تزوّجها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها.
- استمرّ مرض زينب معها بسبب دفع المشركين لها على الصّخرة حتّى ماتت سنة ثمانٍ للهجرة، ودُفنت في البقيع رضي الله عنها وأرضاها.

التّقويم:

أستنتج سبب قيام زينبَ بنتِ محمّد ﷺ بفداءِ زوجِها بأنفس ما لديها.

الدّرس السابع | من علماء فلسطين

(الطّبرانيّ - ابن قدامة المقدسيّ - القاضي الفاضل عبد الرّحيم البيسانيّ)

ابن قدامة المقدسيّ:

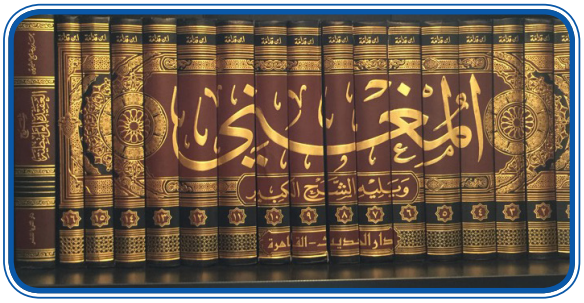

- عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ، (موفّق الدّين).
- ولد بجمّاعيل من قرى نابلس سنة ٥٤١هـ.
- ارتحل مع أهله إلى دمشق عند وقوع الحملة الصّليبيّة الثّالثة على فلسطين.
- حفظ القرآن الكريم قبل سنّ البلوغ، وتتلمذ على مشايخ دمشق، ثم سافر إلى بغداد مع ابن خاله الحافظ عبد الغني المقدسيّ.
- من شيوخه: والده أحمد بن محمد بن قدامة بدمشق، وابن الجوزيّ ببغداد.
- من تلاميذه: ابن عبد الدّائم، والعزّ إسماعيل بن الفرّاء، والجمال بن الصّيرفيّ.
- كان إمام الحنابلة في جامع دمشق، لا يناظر أحداً إلا وهو يتبسّم، حتى قال بعض النّاس: هذا شيخ يقتل خصمه بتبسّمه.
- أثنى عليه كثير من العلماء، قال ابن تيمية: «ما دخل الشّام بعد الأوزاعيّ أفقه من الشّيخ موفّق»، وقد وصفه الذّهبيّ بأنّه «كان من بحور العلم وأذكياء العالم».
- شارك مع صلاح الدّين الأيّوبيّ في جهاد الصّليبيّين وتحرير فلسطين وأجزاء من بلاد الشّام، كما شارك في نصب منبر صلاح الدّين الأيّوبيّ في المسجد الأقصى عند تحريره من أيدي الصّليبيّين.
- من مؤلفاته: العمدة، والاعتقاد، وفضائل الصّحابة، والمغني، وهو أكبر كتبه.
- توفّي يوم عيد الفطر عام ٦٢٠هـ، ودفن في جبل قاسيون في دمشق رحمه الله.

التّقويم:

س١- أذكر أهم كتب ابن قدامة المقدسي

الدّرس الثّامن | الطّلاق في الإسلام

مفهوم الطّلاق:

الطّلاق في اللّغة: الْحَلُّ وَرَفْعُ الْقَيْدِ.

وفي الاصطلاح: رَفْعُ قَيْدِ النِّكَاحِ فِي الْحَال أَوِ الْمَآل بعبارة تفيد ذلك صراحة أو دلالة.

حُكْمُ الطّلاق:

الأصل في الطّلاق الحظر، لما فيه من الإضرار بالأسرة، ولا يلجأ إليه إلّا عند الحاجة أو الضّرورة، كتعذر استمرار الحياة الزوجيّة.

شروط الطّلاق:

يشترط لوقوع الطّلاق ما يلي:

١. **العقل**

٢. **القصد**

٣. **الاختيار**

أنواع الطّلاق:

يتنوّع الطّلاق من حيث الصّيغة والأثر والصّفة:

* **يقسم الطّلاق من حيث الصّيغة إلى قسمين:**

أ. الطّلاق الصّريح

ب. الطّلاق الكنائيّ

يقسم الطّلاق من حيث الأثر النّاتج عنه إلى قسمين:

أ. الطّلاق الرّجعيّ

ومن آثار هذا الطّلاق:

١. تبقى الزّوجيّة بينهما قائمة ما دامت المرأة في عدتها.
٢. يرث كلٌّ من الزّوجين الآخر إذا مات أحدهما في فترة العدّة.
٣. نقصان عدد الطّلقات.

ب. الطّلاق البائن: وينقسم إلى قسمين:

١. الطّلاق البائن بينونة صغرى: وهو الطّلاق الذي لا يستطيع معه الزّوج أن يعيد مطلّقته إلّا بعقد ومهر جديدين ورضاها. وحالات هذا الطّلاق هي:
أ. انقضاء عدّة الطّلاق الرّجعي دون أن يعيدها إلى عصمته.
ب. الطّلاق قبل الدّخول.
ت. الطّلاق على مال تبذله الزّوجة لزوجها (المخالعة).

٢. الطّلاق البائن بينونة كبرى: وهو إيقاع الزّوج الطّلقة الثّالثة على زوجته.

* **ويقسم الطّلاق من حيث الصّفة إلى قسمين:**

أ. الطّلاق السُّنّي.

ب. **الطّلاق البِدْعي.**

التّقويم:

س١- أعرّف معنى الطّلاق.

س٢- أبيّن أنواع الطّلاق من حيث الأثر المترتّب عليه.

الدّرس التاسع | العقوبات في الإسلام

مفهوم الجريمة:

الجريمة هي محظور شرعيّ رتّب الشّارع على الوقوع فيه عقوبة دنيويّة، فالمحظور الشّرعي في الإسلام هو ارتكاب محرّم؛ كالسّرقة، والقتل، أو ترك واجب؛ كالصّلاة، والزّكاة.

طُرق محاربة الجريمة في الإسلام:

سلك الإسلام في محاربة الجريمة سبيلاً متكاملاً تميّز عن غيره من النّظم، وهي كما يلي:

١. **تهذيب النّفس.**
٢. **كفالة حاجات الإنسان الأساسيّة.**
٣. **سدُّ الذّرائع إلى الجريمة.**
٤. **الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.**
٥. **العقوبات الدّنيويّة.**

مفهوم العقوبة:

العقوبة: هي جزاء رتّبه الشّارع الحكيم على ارتكاب الجرائم.

حكمة مشروعيّة العقوبة:

تظهر الحكمة من مشروعيّة العقوبة في النّقاط الآتية:

١. صيانة المجتمع من الفوضى والفساد وتحكّم الرّذيلة.
٢. تأديب الجاني وإصلاحه.
٣. زجر كلّ من تسوّل له نفسه ارتكاب الجرائم.

أنواع العقوبة:

تقسم العقوبات باعتبار الجرائم التي فرضت عليها إلى ثلاثة أقسام:

١. **عقوبات الحدود:** وهي عقوبات مقدّرة شرعاً، فرضها الله على مرتكبي بعض المعاصي.

٢. **عقوبات القِصاص:** والقِصاص يقتضي أن يُفعلَ بالجاني مثل ما فعل، من اعتداء على النّفس أو ما دونها بضوابطه، كالقتل، والقطع، والجرح، وإذهاب منافع الأعضاء.

٣. **عقوبات التّعزير:** وهي عقوبات غير مقدّرة شرعاً، تُرك أمر تقديرها للقاضي المسلم، مثل المجاهرة بالإفطار في رمضان، والاعتداء على الممتلكات العامّة، وكلّ حدٍّ أو قصاصٍ لم تتوفّر شروط تطبيقه.

التّقويم:

س١- أعرّف كلّا من الجريمة والعقوبة.

س٢- أبيّن الحكمة من مشروعيّة العقوبة.

س٣-أذكر طرق محاربة الجريمة.

الدّرس العاشر | زراعة الأعضاء وعمليّات التّجميل وموقف الإسلام منها

عنيت الشّريعة الإسلاميّة بالإنسان عناية فائقة واهتمّت بمعالجة مشكلاته، وعملت على رفع الحرج عنه، كما اهتمّت بصحّته وقوّته؛ باعتباره مستخلفاً في هذه الأرض. وأوّل مقتضيات هذه الخلافة سلامة العقل وصحّة الجسم، ولذلك ورد عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ». (صحيح مسلم)

مشروعية التداوي:

أمر الإسلام بالتّداوي، وأقرّ ممارسة مهنة الطّب، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ». (سنن أبي داود)

اهتمّ الإسلام بالصّحة وجعلها مطلباً ضروريّاً، يتوجّب على الإنسان أن يحرِص عليه، ولا يفرّط فيه لقول النّبيّ ﷺ لعمّه العبّاس: «يا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». (سنن الترمذيّ)

وقد ظهر في العصر الحديث مستجدّات في مجالات الطّب، لا بدّ للمسلم أن يتعرّف إلى أحكامها، ومنها: زراعة الأعضاء، وعمليّات التّجميل.

مفهوم زراعة الأعضاء:

يُقصد به نقل عضو آدميٍّ من جسد إنسان إلى آخر، وفق الأصول الطّبيّة بغرض العلاج والاستشفاء. فقد يُحتاج إلى هذا النّقل لإنقاذ شخص مريض أو مصاب في حادثة أو كارثة، مع وجود استعداد لدى شخص سليم يقبل هذا النّقل ويرضى به، أو وجود عضو لشخص توفّي دماغيّاً في حادث.

حكم زراعة الأعضاء:

الإباحة باعتبار أن الأصل في المنافع الإباحة، ولأنّ فيها مصلحة للمزروع له قد تصل إلى إنقاذ حياته من الهلاك.

ضوابط نقل الأعضاء وزراعتها:

اشترط العلماء لإباحة النّقل والزّراعة شروطاً:

١. أن تكون هناك حاجة ماسّة لضرورة النّقل، تقرّرها جهة طبيّة موثوقة.

٢. ألّا يوجد بديل آخر يحلّ محلّ العضو البشريّ، بأن لم يكن هناك عضو اصطناعيٌّ يتمّ به الإنقاذ ويتحقّق به الغرض.

٣. ألّا يترتّب على النّقل إلحاق ضرر أفدح بالمنقول منه.

٤. عدم جواز نقل الأعضاء التي هي سبب في انتقال الصّفات الوراثيّة من شخص إلى آخر كالخصيتين والمبيضين.

٥. لا يجوز نقل الأعضاء من جسد إنسان إلّا إذا مات موتاً حقيقيّاً، وظهرت عليه علامات الوفاة الشّرعيّة إلّا ما تستقيم الحياة بفقده كإحدى الكليتين.

نشاط ١:

أرجع إلى أحد المصادر وألخّص حكم التّبرع بالأعضاء بعد الوفاة.

مفهوم عمليّات التّجميل وأنواعها وضوابطها وأحكامها:

هي مجموعة العمليّات التي تتعلّق بشكل الإنسان، والتي يكون الغرض منها علاج عيوب طبيعيّة، أو مكتسبة في ظاهر الجسم البشريّ.

أنواع العمليّات التّجميليّة:

تقسم العمليّات التّجميليّة إلى نوعين:

١. عمليّات ضروريّة لوجود داع؛ كإزالة عيب يؤثّر على الصّحّة، أو على استفادته من العضو المعيب، أو لوجود تشوّه غير معتاد في خِلقَة الإنسان المعهودة، ومن أمثلتها: الشّفة الأرنبيّة (الشّق الشّفي)، والتصاق أصابع اليد أو الرِّجل، وإزالة الوشم والوحمات والنّدبات، وتصحيح الحاجز الأنفي أو الأنف المصاب بتشوّه، وتشوّه الجلد بسبب الحروق، أو الآلات القاطعة، أو الطلقات النّاريّة، وتصحيح كسور الوجه.

٢. عمليّات اختياريّة تهدف إلى تحسين المظهر، وليس بسبب وجود عيب أو تشوّه ومن أمثلتها: إزالة الشّعر وزرعه، وتقشير البشرة، وشدّ الجبين ورفع الحاجبين، وشدّ الوجه والرّقبة، وحقن الدّهون وشفطها، وتجميل الأنف تصغيراً أو تكبيراً. وغيرها من أنواع العمليّات التي يجمعها أنّ سببها انزعاج المريض من مظهره **ورغبته في إصلاحه إلى مستوى** مقبول لديه.

حكم العمليّات التّجميليّة:

١. إباحة العمليّات التّجميليّة الضّروريّة التي تكون علاجاً لمرض ما، ويُستدلّ على جوازها بحديث النّبيّ ﷺ حيث أنّه أباح لأحدِ الصّحابَة أن يتّخذَ أنْفاً من ذَهَبٍ. (سنن التّرمذيّ)، ولأنها تُرجع الإنسان لأص الخلقة التي قال الله عنها: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾. (التين)

٢. أمّا العمليّات التّجميليّة الاختياريّة، والتي يُطلق عليها: جراحة التّجميل التّحسينيّة فالأصل فيها المنع؛ لأنّ فيها تغييراً لخلق الله تعالى، ولأنّه قد وردت نصوص تدلّ على منعها كالوشم، والنّمص، والتّفليج*، والوصل، ولما يترتّب على عمليّات التّجميل من مخاطر على الصّحة لا داعي لها في هذا النّوع.

* وهو إحداث فراغ، تباعد الأسنان عن بعضها البعض.

نشاط ٢:

أرجع إلى الشبكة العنكبوتية وأبحث عن مخاطر عمليّات التّجميل الاختيارية لأتبيّن سبب منع العلماء لها.

أتعلّم ١:

إباحة العمليّات التّجميليّة للحاجة دليل على صلاحيّة الشّريعة الإسلاميّة لكلّ زمان ومكان، واستيعابها لقضايا البشريّة المتجدّدة ومعالجتها علاجاً ناجعاً.

ضوابط العمليّات التّجميليّة:

١. ألا تكون العمليّة محلّ نهي شرعيّ خاصّ، فقد نهى الشّرع عن عدّة إجراءات تجميليّة؛ كالوصل، والوشم، والقزع، لأدلّة منها:

أ. عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النّبيّ ﷺ: «لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ». (صحيح البخاريّ)

ب. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً أن رسول الله ﷺ: «نَهَى عَنِ الْقَزَعِ. فقيل لنافع: وما القَزَعُ؟ قال: يُحْلَقُ بَعْضُ رَأسِ الصّبِيّ ويُتْرَكُ بَعْضٌ». (صحيح مسلم)، وهذا يدلّ على كراهة القزع للرّجال، وهو محرّم على النّساء.

٢. ألاّ تكون العمليّة محلّ نهي شرعيّ عامّ، فلا يجوز إجراء عمليّات التّجميل إذا كانت من ضمن ما نهى الشّرع عنه؛ كتشبّه الرّجال بالنّساء، وتشبّه النّساء بالرّجال.

٣. ألاّ تتضمّن العمليّة غشّاً وتدليساً. لقول النّبيّ ﷺ: «ومَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». (صحيح مسلم)، كأن تشدّ امرأة كبيرة جلد وجهها لإيهام الخطّاب بأنّها صغيرة.

٤. ألاّ يكون بقصد التشبّه بالكافرين؛ لقول النّبيّ ﷺ: «ومَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». (مسند أحمد)

٥. أن تتحقّق فيها ضوابط الأعمال الطّبّيّة كأن:

أ. يغلب على الظّنّ نجاحها ويأذن بها المريض.

ب. أن يكون الطّبيب مؤهّلاً وموثوقاً، وألاّ يترتّب عليها ضرر أكبر، ومراعاة أحكام كشف العورة.

أتعلّم ٢:

يحرّم الإسلام بيع وشراء أيّ عضو من أعضاء الإنسان؛ لأن الآدميّ مكرّم، وليس مبتذلاً، فلا يجوز أن يكون شيء من أعضائه مُهاناً أو مُبتذلاً، وإذا تعذّر حصول المريض على متبرّع بدون عوض أجاز بعض العلماء له شراء العضو المطلوب، مع حرمة ذلك على البائع.

إضاءة:

يقوم بعض الشّباب في المجتمعات الإسلاميّة بتقليد الآخرين في تغيير أشكالهم؛ كوشم الجسم، ولبس الذّكور لسلاسل الحديد أو الذهب، ووضع الأقراط في آذانهم وغيرها، وما فيه تشبّه للجنس الآخر، من علامات ضعف الرّجولة، وذوبانهم في الثّقافات الوافدة والغريبة عن ثقافة المجتمعات الإسلاميّة، والأصل في المسلم المحافظة على هُويّته الثّقافيّة التي تميّزه عن غيره.

التّقويم:

س١- أضعُ إشارةَ (✓) مقابلَ العبارةِ الصّحيحةِ، وإشارةَ (×) مقابلَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

١. لا تعتبر عمليّات التّجميل غشّاً أو تدليساً إذا قُصد من ورائها إصلاح عيب. ( )

٢. لم يهتمّ الإسلام بالصّحة؛ لأنّها لا تعدُّ مطلباً ضروريّاً. ( )

٣. يباح نقل الأعضاء التّناسليّة من إنسان إلى آخر. ( )

٤. يجوز نقل عضو بشريّ وزراعته عند تعذّر وجود عضو صناعيّ. ( )

٥. إجراء عمليّة الشّفة الأرنبيّة عمليّة تجميل اختياريّة. ( )

س٢- أضعُ دائرةً حولَ رمز الإجابة الصّحيحة لكلٍّ ممّا يأتي:

١. ما حكم زراعة الأعضاء؟

أ) واجب. ب) مندوب. ت) مباح. ث) مكروه.

٢. أيّ من الأعضاء لا يجوز نقلها للآخرين؟

أ) القلب. ب) الكلية. ت) العين. ث) أيّ عضو من شأنه نقل صفات وراثيّة.

٣. ما المقصود بالقَزَع؟

أ) حلق بعض الرأس وترك بعضه. ب) صبغ الشّعر.

ت) نتف الشّيب. ث) وصل الشّعر.

س٣- أذكر دليلاً على مشروعيّة التّداوي في الإسلام.

س٤- أوضّح مفهوم: زراعة الأعضاء، عمليّات التّجميل.

س٥- أبيّن ضوابط نقل الأعضاء وزراعتها في جسم الإنسان.

س٦- أعدّد أنواع عمليّات التّجميل.

س٧- أبيّن أحكام عمليّات التّجميل وضوابطها.

س٨- أبيّن الحكمّ الشّرعيّ في المسائل الآتية:

١. أجرى طبيب عمليّة جراحيّة لعلاج تشوه الجلد بسبب الحروق.

٢. إجراء الرّجال أو النّساء بعض عمليّات التّجميل كالرسم على الجسم.

٣. حلق بعض الشّباب شعر الرّأس وترك بعضه الآخر.

الدّرس الحادي عشر | الاعتماد على النّفس

الأهداف:

يتوقّع من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- تعريف مفهوم الاعتماد على النّفس.
- تعليل أنّ الاعتماد على النّفس ضرورة.
- الاستدلال على مشروعيّة الاعتماد على النّفس.
- شرح دور الآباء والأمّهات والمربّين في غرس الاعتماد على النّفس عند النّاشئة.
- سرد قصّة الأنصاري وأمره بالاحتطاب.
- استنتاج أثر الاعتماد على النّفس على حياة الفرد والمجتمع.

حثَّ الإسلام على العمل والجدّ والمثابرة، وحرَص على أن يتربّى المسلم على أساس الاعتماد على النّفس، بعيداً عن الكسل والتّواكل على غيره، الذي يُضعف الأفراد، ويُهدّد المجتمعات، فتصبح عالة على غيرها. وقد برزت في عصرنا الحاليّ مجتمعات تعتمد على غيرها في مأكلها، ومشربها، وملبسها، ومعظم شؤون حياتها، وترتّب على ذلك نهوض أمم وتخلّف أخرى.

مفهوم الاعتماد على النّفس:

سلوك بشري يُقصد به استقلاليّة الشّخص وتحمّله المسؤوليّة، حيث يقوم بواجباته على أكمل وجه، ممّا يؤدّي إلى إتقان العمل وتكامله، فيكون ذلك سبباً في نجاح الفرد، وثقته بنفسه، ونهضة المجتمع.

الاعتماد على النّفس ضرورة إسلاميّة:

الأمّة الإسلاميّة اليوم أحوج ما تكون إلى البناء والتّنمية، والتّخلص من حالة الوهن والضّعف، والتّخلّف عن ركب الحضارة في كافّة المجالات، وهذا لن يكون إلّا إذا ثابت إلى رشدها، ونهجت نهج سلفها، واعتمدت على نفسها، فانطلقت إلى الجدّ والعمل في شؤون حياتها، متوكّلة على الله تعالى، قال عزّ وجلّ: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾. (التّوبة:١٠٥) وفي الحديث الشّريف: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ»، (المعجم الأوسط للطّبرانيّ)، ولهذا يتوجّب على الأمّة أن تستنهض شبابها، وتستثمر قدراتها ومواردها، من أجل التّخلص من التّبعيّة لغيرها، حتى ترجع خير أمّة أخرجت للنّاس.

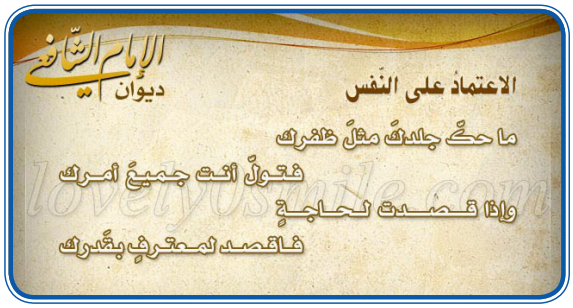

مشروعيّة الاعتماد على النّفس:

الاعتماد على النّفس يكون بالعمل بجدٍّ مع التّوكل على الله سبحانه وتعالى، باتّخاذ الأسباب، ممّا يعزّز ثقة المسلم بربه. وقد وردت آياتٌ قرآنيّة وأحاديثُ نبويّةٌ تحثّ المسلم على العمل المشروع، وأنّه أفضل من الاستجداء. قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾. (الجمعة:١٠) وقال الرّسول ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ». (رواه مسلم)، وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم شاهدة باعتمادهم على أنفسهم، فعن أنس رضي الله عنه قال: «قَدِمَ عَبْدُ الرّحْمن بنُ عَوْفٍ المَدينَةَ فآخى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرّبيع الأنْصارِيّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُناصِفَهُ أَهْلَهُ وَمالَهُ فَقالَ عَبْدُ الرّحْمن: بارَكَ اللهُ لكَ في أَهْلِكَ وَمالِكَ، دُلَني عَلى السّوقِ، فَرَبِحَ شَيْئاً من أَقِطٍ (لبن مجفّف) وَسَمنٍ، فَرآهُ النّبِيُّ ﷺ، بَعْدَ أَيّامٍ وَعَلَيْهُ وَضَرٌ (أَثَرٌ) من صُفْرَةٍ، (طيب)، فَقالَ النّبِيُّ ﷺ: مَهْيَمْ يا عَبْدَ الرّحْمن؟ قالَ: يا رَسولَ الله، تَزَوّجْتُ امْرَأَةً من الأَنْصارِ قالَ: فَما سُقْتَ فيها؟ فَقالَ: وَزْنَ نَواةٍ (أي خمسة دراهم = ٨٧٥ , ١٤ غراماً) من ذَهَبٍ، فَقال النّبِيُّ ﷺ: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ». (صحيح البخاريّ)

إضاءة:

عَنِ الْمِقْدَامِ رَضِيَ اللَّه عَنْه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». (صحيح البخاري)

دور الآباء والأمّهات والمربّين في غرس الاعتماد على النّفس:

يقع على الأسرة والمدرسة دور في بناء شخصيّة الفرد وصقل مواهبه، ففيهما القدوة الحسنة للمثابرة والاجتهاد، وممارسة العادات السّليمة، وفي المقابل فإنّ عدم قيام الأسرة والمدرسة بدورهما في ذلك يؤدّي إلى الكسل والعبث، وإهمال القيام بالواجبات، فينشأ جيل اتّكالي ضعيف الهمّة، يعتمد على غيره، وينتظر مساعدة الآخرين وعطفهم، لذا يجب على الآباء والمربّين القيام بما يلي:

١. تعويد الأطفال منذ نعومة أظفارهم على خدمة أنفسهم بترتيب فُرشهم وألعابهم وغيرها.
٢. إعطاء الأبناء فرصة للحديث والتّعبير عن الأفكار وطرح الآراء والمناقشة بحريّة في حدود الآداب الاجتماعيّة.
٣. التّوسط في معاملة الأبناء بين اللّين والشّدّة.
٤. متابعة الأبناء والتّدرّج في تعويدهم بالاعتماد على أنفسهم، في ضوء مراحل نموهم.

أثر الاعتماد على النّفس على حياة الفرد والمجتمع:

١. الرّضا عن الذّات نتيجة لإشباع الفرد حاجاته النّفسية والاجتماعيّة والعقليّة.
٢. تكوين جيل قادر على حمل أعباء مجتمعه وأمّته، ممّا يقودها نحو التّقدّم والازدهار.
٣. المساهمة في حلّ المشكلات التي تعاني منها الشّعوب الإسلاميّة؛ كالجهل، والفقر، والبَطالة.

قصّة وعبرة:

(عن أنس بن مالك أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ (كساء غليظ) نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ (قدح) نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: ائْتِنِي بِهِمَا، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟

قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثاً، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَاماً فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُوماً فَأْتِنِي بِهِ، فَأَتَاهُ بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُوداً بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْباً، وَبِبَعْضِهَا طَعَاماً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ). (سنن أبي داود)

نشاط:

بمشاركة أفراد مجموعتي أكتب عن عمل تطوعيّ قمت به للمحافظة على مدرستي و بلدتي.

التّقويم:

س١- أضعُ إشارةَ (✓) مقابلَ العبارةِ الصّحيحةِ، وإشارةَ (✗) مقابلَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

١. الاعتماد على النّفس لا يتعارض مع التّوكّل على الله. ( )

٢. من شأن الاعتماد على النّفس أن يُضعف العمل التّطوعيّ. ( )

٣. يجب على الآباء والأمهات أن يوفّروا لأبنائهم جميع متطلباتهم حتّى لا يشعروا بالحرمان. ( )

٤. تقدّم المجتمعات وازدهارها مرهون بالاعتماد على الذّات. ( )

٥. التّدرج في تربية الأبناء على الاعتماد على أنفسهم له أثر سلبيّ في نجاحهم. ( )

س٢- أضعُ دائرةً حولَ رمز الإجابة الصّحيحة لكلٍّ ممّا يأتي:

١. كيف يغرس المربّون الاعتماد على النّفس عند الأطفال؟

أ) قيام المربّين بترتيب كلّ ما يتعلّق بالأطفال.

ب) عدم إعطاء الأطفال فرصة للحديث والتّعبير عن آرائهم.

ت) معاملة الأبناء بالشّدّة والحزم.

ث) متابعة الأبناء والتّدرّج في تعويدهم الاعتماد على أنفسهم.

٢. ما أثر الاعتماد على النّفس على حياة الفرد والمجتمع؟

أ) تكوين جيل قادر على حمل أعباء مجتمعه وأمّته.

ب) ازدياد الجهل والفقر.

ت) الإقلال من إشباع الفرد لحاجاته النّفسيّة والاجتماعيّة والعقليّة.

ث) ازدياد نسبة البطالة في المجتمع.

٣. لمن تصحّ المسألة؟

أ) لذي فقر مدقع.

ب) لإنسان عليه دين قليل.

ت) لإنسان ليس لديه مال كافٍ لتعليم أبنائه.

ث) لإنسان عنده قوت يومه.

س٣- أعرّف الاعتماد على النّفس.

س٤- الاعتماد على النّفس ضرورة إسلاميّة، أوضّح ذلك.

س٥- أستدلّ على مشروعيّة الاعتماد على النّفس.

س٦- أبيّن دور الآباء والأمّهات والمربّين في غرس الاعتماد على النّفس.

س٧- أوضّحُ أثرَ الاعتماد على النّفس على حياة الفرد والمجتمع.

الدّرس الثاني عشر | مواقع التّواصل الاجتماعيّ والمسؤوليّة التّربويّة

مفهوم مواقع التّواصل الاجتماعيّ:

شبكات إلكترونية اجتماعيّة تفاعلية افتراضيّة، ظهرت على شبكة الإنترنيت، تتيح لمستخدميها التّواصل بغض النّظر عن مكان وجود كلٍّ منهم.

من مميّزات مواقع التّواصل الاجتماعيّ:

١. سعة انتشارها وإقبال النّاس عليها، بسبب جاذبيّتها.
٢. قلّة التّكلفة وسهولة الاستخدام.
٣. تُستخدم من قبل الأفراد والمجموعات، على كافّة المستويات والأعمار والأجناس واللّغات.
٤. يمكن استخدام أكثر من شكل من أشكال التّواصل عبرها، كالكتابة، والصّورة، والفيلم، والمحادثة.
٥. إمكانية التّحكم في استخدامها.

نشاط:

يهدر بعض الشباب ساعات طويلة في استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ، أقترح حلولاً عمليّة للحدّ من هذا السّلوك.

من سلبيّات مواقع التّواصل الاجتماعيّ:

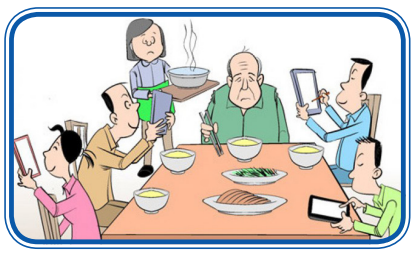

١. الإدمان عليها على حساب الواجبات اليوميّة في الحياة.
٢. العزلة عن المجتمع القريب.
٣. الانجرار خلف ثقافات الإباحيّة والمجون، بقصد أو بغير قصد.

إضاءة:

تعلّق الأبناء بمواقع التّواصل الاجتماعيّ عبر الوسائل الحديثة يؤدّي بهم إلى الإدمان والتّوحّد (الذاتوية).

مسؤوليّة الكلمة:

- على المسلم استحضار مراقبة الله تعالى له عند استخدامه لمواقع التّواصل الاجتماعيّ، فيعلم أنّ كلّ ما يصدر عنه من كلام سواء كان مكتوباً أو مسموعاً، بل كل ما يطّلع عليه نظراً واستماعاً، مدوّن عند ربّ العالمين. قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾. (ق) فلا يقول أو يكتب إلا خيراً وصلاحاً.
- أن يتثبّت من كلّ ما يكتبه؛ فلا ينشر الظّنّ والكذب والشّائعات، وأن يتأنّى في التّعليق على ما يُنشر، وأن لا يجامل النّاس إلى حدّ النّفاق. والإنسان محاسب أمام الله عن كلّ كلمة تصدر عنه قال ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ». (صحيح البخاريّ)

أتعلّم:

(تفيد دراسات المختصّين أن لمواقع التّواصل الاجتماعيّ – خاصّة في حالة الإدمان عليها - وقضاء ساعات طويلة في استخدامها - آثاراً نفسيّة وصحيّة واجتماعيّة مُدمّرة، مثل: العزلة، والانطوائيّة، والاكتئاب، والقلق، وانعدام الثّقة بالنّفس، وأمراض العيون، والمفاصل والعضلات، وقلّة النّوم، وعدم التّركيز في الدّراسة؛ ممّا يُؤدي إلى الفشل الدّراسي، وتدنّي مستوى القراءة والكتابة والتحصيل العلمي بشكل عام).

التّقويم:

س١- أعرّف مفهوم مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

س٢: أذكر ثلاثة من مميزات مواقع التواصل الإجتماعي.

س٣- أعدّد ثلاثة من سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي.

س٤- أبيّن السّلوك الصّحيح المستفاد من الحديث الشّريف عند استخدامي لمواقع التّواصل الاجتماعيّ. قال ﷺ: « الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». (سنن الترمذي)

س٥- أوضّح كيف يكون المسلم مسؤولاً عن الكلمة التي ينطقها أو يكتبها على مواقع التّواصل الاجتماعيّ في ضوء قول الرّسول ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ». (صحيح البخاريّ)

س٦- أُعلّلُ:

١. الإدمان على استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ يؤدّي إلى الفشل الدراسيّ.

٢. تتميّز مواقع التّواصل الاجتماعيّ بالجاذبيّة وزيادة الإقبال عليها.

٣. يزيد الاستخدام المُفرِط لمواقع التّواصل الاجتماعيّ من عزلة الفرد.

٤. تُعرِّض مواقعُ التّواصل الاجتماعيّ الفرد للمخاطر.

س٧- أحاكم: استنفاذ طاقات كثيرة من الشّباب في الجلوس فترات طويلة على مواقع التّواصل الاجتماعيّ في قضايا غير مفيدة.